الأبنية الدينية التراثية في مدينة العمارة

أ.د. رفاه جاسم السامرائي

صلاح الدين محسن زاير

الأبنية الدينية التراثية في مدينة العمارة

أ.د. رفاه جاسم السامرائي

صلاح الدين محسن زاير

يؤلّف المسلمون الغالبية العظمى من سكان مجتمع مدينة العمارة، إذ بلغت نسبتهم ٩٨%[١] ، بحسب إحصاء عام ١٩٤٧[٢].

وتُؤدّى طقوس المسلمين الدينية في الجوامع والمساجد التي تقام فيها الفرائض الخمسة وصلاة الجمعة ، وصلاة العيدين ، فضلاً عن المناسبات الدينية ، وحظيت الجوامع باحترام من قبل جميع الطوائف الأخرى ، مثل اليهودية والمسيحية والصابئة[٣].

وكان لازدياد السكّان في مدينة العمارة عام ١٩٣٢م أثر كبير في ازدياد عدد الجوامع التي بُنيت من قبل أهل الخير والإحسان وأبناء الطبقة الميسورة ، فضلاً عن دور الدولة في هذا المجال، وتعدّدت أهداف هذه الجوامع فهي فضلاً عن كونها أماكن للعبادة فإنها كانت بمثابة مدارس لتدريس العلوم الإسلامية، واللغة العربية، والقراءة، والكتابة، والحساب للمبتدئين . ومن أشهر هذه الجوامع جامع العمارة الكبير ، جامع الشيخ الأنصاري ، وجامع النجارين في محلة السراي ، وجامع آل المفتي الذي شُيّد داخل السوق ، ويشرف على هذه المؤسسات الدينية للمسلمين شريحة اجتماعية تتألف من خليط من الفقهاء والوعاظ والخطباء ، ويرتكز دورهم بإرشاد الناس ووعظهم عن طريق الخطب، وحثّهم على الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة[٤].

من خلال الزيارة الميدانية لمباني الجوامع التراثية في مدينة العمارة وجدنا أنها قد جددت عدة مرات مما أفقدها بعض العناصر العمارية والزخرفية الاصلية لهذه المبان . ويمكن تقسيم الابنية الدينية التراثية في مدينة العمارة الى :

أولاً – الجوامع الاسلامية ثانياً – دور العبادة اليهودية

ثالثاً – دور العبادة للصابئة المندائيين رابعاً– دور العبادة المسيحية

وسنتناول في هذا الفصل شرح التفاصيل العمارية والزخرفية للجوامع في مدينة العمارة (خارطة ٦) ، وسنترك شرح تفاصيل الابنية الدينية التراثية للديانات الاخرى الى الفصل الرابع .

أ – جامع العمارة الكبير:

ويُعدّ جامع العمارة الكبير في محلة القادرية من أبرز وأقدم الجوامع في مدينة العمارة ، وقد بناه عبد القادر الكولمندي عام ١٨٦١م (شكل ٢٢) ، وقد أرخ الشاعر عبد الغفار الأخرس ذلك

فقال في تاريخ بناء منارة الجامع[٥] :

ومنارة بالقادريــة أنشـــأت وتاريخها والي لبغداد نامق[٦]

يقع جامع العمارة الكبير في أحدى الشوارع الجانبية التي تربط شارع دجلة بشارع التربية ، وقد جدد عدة مرات منذ تاريخ بنائه حتى الآن ، كان أخرها سنة ١٩٦٨م ، إذ أعيد بناء الجامع بالكامل مع المئذنة[٧].

المدخل : (شكل ٢٣)

الجامع مستطيل الشكل أبعاده (٣٦,٤٠ × ٣٠ م) ، وله مدخل يقع في الضلع الشمالي للجامع ، أبعاده (٢,٩٠ × ٢,٤٥ م) ، وقد كُسي الجدار الخارجي للجامع بالواح من الحجر الابيض ، ويضم مدخل الجامع باباً حديدياً حديثاً ، ذا ثلاثة مصاريع، كل مصراع زين بأربعة الواح معدنية معمولة على هيئة حلقات دائرية وأشكال مخروطه جميلة تمتد عمودياً على طول الباب تقريباً، وقد زود المصراع الاوسط بمقبض معدني لفتح الباب وغلقه ، فضلاً عن كتابة تمثل البسمله ، ويعلو

أسكفة الباب مجموعة من القضبان الحديدية المعمولة على هيئة رأس الرمح أو السهم (لوح ١٤٥)

الرواق :

بعد الدخول من باب الجامع تجد نفسك في رواق عرضي يتقدم واجهة بيت الصلاة ، أبعاده (٢٩,٥٠ × ٣,٤٠ م) ، وهو يؤدي الى بيت الصلاة بعد صعود ثلاث درجات بأرتفاع (٠,٥٠م) تتقدم بيت الصلاة ، وهذا الرواق من جهة اليمين يؤدي الى رواق ثاني يمتد على طول بيت الصلاة ويصل الى حجرة شيخ الجامع والى أماكن الوضوء الواقعة خلف حجرة شيخ الجامع ، أما من جهة اليسار فأن هذا الرواق يصل الى مئذنة الجامع ، وقد تم تسقيف هذا الرواق بالكامل بواسطة الدعامات الحديدية التي تعلوها صفائح معدنية(الجينكو)(لوح ١٤٦) ، وقد رُصفت أرضية الرواق بنوع من البلاط المعروف بـ (الشتايكر) بأبعاد مختلفة .

القسم الاول في الطابق الارضي (بيت الصلاة) : (شكل ٢٣)

يتمثل هذا القسم ببيت الصلاة (١) ، والمئذنة (٢) ، أما بيت الصلاة فهو عبارة عن قاعة كبيرة مستطيلة الشكل أبعادها(٢٠,٥٠ × ١٤,٣٥ م) ، وهو يتقدم باقي الوحدات البنائية التابعة للجامع ، وله مدخل متراجع عن واجهة بيت الصلاة يقع في منتصف ضلعه الشمالي تقريباً ، أبعاده (٣,٣٠ × ٢,٣٥ م) ، ينتهي من الاعلى بهيئة عقد نصف دائري ، وهو يضم باب خشبي ذو مصراعين ، زين كل مصراع بشكل مربعين كبيرين ، وفي وسط كل مربع شكل نجمة وهلال[٨] ، وقد زود المصراع الايمن بمقبض معدني لفتح الباب وغلقه ، في حين زود المصراع الايسر بعارضة خشبية تمتد على طول الباب تستعمل لتثبيت الباب ، ويعلو أسكفة الباب نافذة تزين باطن العقد الذي يعلو الباب ، وقد زينت النافذة بالزجاج الشفاف الذي تتقدمه أشكال

أشعاعات وأقواس تتقاطع فيما بينها وتنطلق من منتصف النافذة بأتجاه محيطها، وقد نفذت هذه الاشكال الزخرفية بواسطة القطع الخشبية الصغيرة المعروفة بـ(الترايش) (لوح ١٤٧) .

ويحيط بمدخل بيت الصلاة شريط زخرفي مستطيل الشكل يتضمن آيات قرآنية منفذة على بلاطات خزفية (القاشاني)[٩] بشكل بديع جداً ، إذ أستعمل الفنان العراقي اللون الابيض لكتابة الآيات القرآنية على أرضية زرقاء ، ويحيط بها من الجانبين أطار زخرفي مكون من لونين الازرق الفاتح والاصفر بالتناوب (لوح ١٤٨) .

وعلى كل من جانبي مدخل بيت الصلاة (الضلع الشمالي) نجد شباكين حديديين جميلين ، ينتهي كل منهما من الاعلى بهيئة عقد نصف دائري ، وكل من الشباكين مكون من طلاقتين ، وكل طلاقة مقسمة الى ستة مستطيلات مزينة بالزجاج الشفاف الذي تتقدمه الاشكال الحلزونية المتداخلة مع بعضها على هيئة القلوب ، والتي تشكل واجهة معدنية جميلة للشبابيك ، وتغطي هذه الاشكال الزخرفية الشباكين بالكامل(لوح ١٤٩) و(لوح ١٥٠).

ويزين واجهة الضلع الشمالي لبيت الصلاة المطلة على الشارع شريط زخرفي كتابي يتضمن آيات قرآنية منفذة بشكل جميل على بلاطات خزفية ، وقد أبدع الفنان العراقي بأستخدام اللون الابيض لكتابة الآيات القرآنية على أرضية زرقاء ، ويحيط بها من الجانبين أطار زخرفي مكون من لونين هما الازرق الفاتح والاصفر بالتناوب ، وتنتهي واجهة الضلع الشمالي من الاعلى بأشكال شرفات متدرجة(لوح ١٥١).

واذا ما أنتقلنا الى داخل بيت الصلاة نجد أنفسنا في داخل قاعة كبيرة ، يعلو مدخلها ظلة مستطيلة الشكل أبعادها (٣ × ١,٥٠م) ، لها محجر مكون من المساند الخشبية التي تحصر فيما بينها القضبان الحديدية الملوية على هيئة أشكال حلزونية جميلة تشبيه شكل القلوب ، ويتم الوصول الى هذه الظلة عن طريق سلم خشبي مكون من (١٠) درجات ، ملاصق للضلع الشمالي لبيت الصلاة ، ولهذا السلم محجر

مكون من مسند خشبي ممتدة على طوله ، والذي يحصر فيما بينه وبين السلم القضبان الحديدية الملوية على هيئة أشكال حلزونية جميلة تشبيه شكل القلوب ، وهي شبيه بالاشكال الحلزونية التي تزين الظلة والشبابيك(لوح ١٥٢).

أما الضلع الغربي لبيت الصلاة فقد فتحت فيه أربعة شبابيك حديدية ، ينتهي كل منها من الاعلى بهيئة عقد نصف دائري ، وكل شباك مكون من طلاقتين ، وكل طلاقة مقسمة الى ستة مستطيلات مزينة بالزجاج الشفاف الذي تتقدمه الاشكال الحلزونية المتداخلة مع بعضها على هيئة القلوب ، وتغطي هذه الاشكال الزخرفية الشبابيك بالكامل ، وتطل هذه الشبابيك على الرواق الذي يربط الوحدات البنائية في الجامع مع الرواق الذي يتقدم بيت الصلاة (لوح ١٥٣) .

كذلك هو الحال في ضلع بيت الصلاة الجنوبي فقد زين بأربعة شبابيك حديدية تتوزع على طول الضلع ، ينتهي كل منها من الاعلى بهيئة عقد نصف دائري ، وكل شباك مكون من طلاقتين ، وكل طلاقة مقسمة الى ستة مستطيلات مزينة بالزجاج الشفاف الذي تتقدمه الاشكال الحلزونية المتداخلة مع بعضها على هيئة القلوب ، وتغطي هذه الاشكال الزخرفية الشبابيك بالكامل (لوح ١٥٤) ، فضلاً عن محراب مجوف جميل يتوسط الضلع ، ينتهي من الاعلى بهيئة عقد مدبب ، أبعاده (٣,٥٠ × ٢,١٥ م) ، وهو مبني بالآجر والجص ، ويبرز عن مستوى الضلع الجنوبي بحدود (٠,٧٥م) ، وقد كُسي داخله بالجص ، ثم طلي بلون أخضر فاتح جميل ، في حين زينت واجهته بنوع من البلاط المعروف بـ (السيراميك) ذو اللون الاخضر الفاتح الى أرتفاع (١,٥٠م) ، أما باقي واجهة المحراب فقد زينت بطريقة تبدو فيها وكأن كل قطعة من قطع الآجر لونت بلون أخضر فاتح ، في حين لونت الفواصل ما بين قطع الآجر باللون الابيض ، مما أضفى على الواجهة لمسة فنية راقية(لوح ١٥٥) .

وعلى يمين المحراب يوجد منبر بسيط وجميل ، مكون من ثلاث درجات تنتهي بمجلس للخطيب ، وهو مبني من الآجر والجص ، ومكسي بنوع من البلاط المعروف

بـ(السيراميك) ذو اللون الاخضر الفاتح ، ويحيط بمجلس الخطيب وبدرجات المنبر محجر خشبي مكون من المساند والعوارض الخشبية ، والتي تحصر بينها الالواح الخشبية المعموله بشكل حلقات دائرية وأشكال مخروطه جميل جداً(لوح ١٥٥) .

بقي الضلع الاخير لبيت الصلاة (الشرقي) وهو خالي من أي نوع من أنواع الزخرفة(لوح ١٥٦) ، وبيت الصلاة مبني بالآجر والجص ، أما سقفه فهو من الكونكريت المسلح القائم على عمدين أسطوانيين من الخرسانة (لوح ١٥٦) و(لوح ١٥٧) ، كما كُسيت قاعدة كل عمود بنوع من البلاط المعروف بـ(السيراميك) ذو اللون الاخضر الفاتح ، وقد رُصفت أرضية بيت الصلاة بنوع من البلاط المنقط أبعاده (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م) .

أما مئذنة الجامع (٢) ، والتي تمثل الجزء الاخير في هذا القسم وهي ذات قاعدة مثمنة أبعادها (٤ × ١ م) ، وقد كُسيت القاعدة الى أرتفاع (متر) بالاسمنت ، يليها شريطين زخرفيين يدوران حول قاعدة المئذنة ، وهما من الآجر المزجج ذو اللون الاسود ، وقد زين وسط هذين الشريطين الزخرفيين بأشكال معينية متصلة تدور حول قاعدة المئذنة ، وهي منفذة بواسطة الآجر المزجج الازرق ، ويعلو هذين الشريطين الزخرفيين أشكال معينية كبيرة وصغيرة متصلة نفذت بواسطة الآجر المزجج الازرق ، وقد زين وسط الاشكال المعينية الكبيرة بأشكال معينية صغيرة نفذت بواسطة الآجر المزجج الاسود ، وتلتقي هذه الاشكال المعينية في قمة القاعدة المثمنة للمئذنة بشريطين زخرفيين يدوران حول قمة القاعدة ، وهما شبيهان بالشريطين الزخرفيين اللذين يدوران حول أسفل قاعدة المئذنة (لوح ١٥٨) .

ويعلو قاعدة المئذنة بدنها وهو أسطواني الشكل مزين بزخرفة هندسية ، قوامها صفوف من الاشكال المثلثة التي تمتد بشكل عرضي على طول بدن المئذنة ، والتي تكون مره بوضعية صحيحة ، ومره أخرى بوضعية مقلوبة ، وقد زينت رؤوس هذه الاشكال المثلثة بأشكال معينية ذات لونين الأزرق والأبيض ، وتنتهي هذه الاشكال الزخرفية من الاعلى بشريط كتابي يدور حول بدن المئذنة تضمن ذكر آيات من

القرآن الكريم ، يلي هذا الشريط الكتابي شرفة المؤذن القائمة على صفوف من المقرنصات[١٠] التي أستعملت هنا لغرض عماري بالدرجة الاولى ، فضلاً عن غرضها الزخرفي الذي أضفى لمسة جمالية على بدن المئذنة بالكامل ، وقد شكلت هذه المقرنصات الجميلة قاعدة لشرفة المئذنة ، وقد زينت واجهة شرفة المئذنة ببلاطات خزفية ، وزودت بمجوعة من مكبرات الصوت التي تستعمل لرفع الآذان في أوقاته ، ويعلو شرفة المئذنة الجوسق ، وهو أصغر حجماً من بدن المئذنة ، وقد زين بأشرطة زخرفية قوامها أشكال معينية ذات لونين أزرق وأبيض تمتد بشكل مائل مع بدن الجوسق ، ويعلو الجوسق قبيبة صغيرة مضلعة الشكل ، كُسيت بقطع من الآجر المزجج ، والمعروف عند أهل الصنعة بـ (الشياف)[١١]،(لوح ١٥٩) ، وقد فتح في بدن المئذنة نوافذ صغيرة مستطيلة الشكل ، لغرض إنارة وتهوية سلم المئذنة القائم في جوفها[١٢]، وللمئذنة مدخل فتح في أحد أضلاع قاعدتها ، أبعاده (١× ٠,٥٠ م) ، يؤدي الى سلم حلزوني يصل الى شرفة المؤذن ، وهو مبني بالآجر والجص .

القسم الثاني في الطابق الارضي (الضلع الغربي) : (شكل ٢٣)

يشمل القسم الثاني حجرة خطيب الجامع (٣) ، فضلاً عن حجرة أخرى (٤) للمنام أما الحجرة (٣) فهي مستطيلة الشكل أبعادها (٤,٩٠ × ٤,٥٠ م) ، لها مدخل يقع في الركن الايمن من ضلعها الشرقي ويطل على الساحة الخلفية للجامع ، وهو يضم باب حديدي ذو مصراع واحد ، ويعلو الباب فتحة مربعة الشكل ، أبعادها(٠,٢٥ × ٠,٢٥ م) ، زودت بمفرغة للهواء ، وعلى الجانب الايسر من الباب يوجد شباك حديدي مكون من ثلاث فردات ، وكل فردة مقسمة الى أربع أقسام ، تعلوها نافذة ذات فردتين ، وقد زين الشباك بالزجاج الشفاف الذي تتقدمه الاشكال الحلزونية المتداخلة مع بعضها على هيئة القلوب ، وتغطي الشبابيك الاشكال الزخرفية بالكامل (لوح ١٦٠) ، وهناك شباك ثان فتح في ضلع الحجرة الشمالي وهو شبيه بالشباك السابق في كل تفاصيله ، والحجرة مبنية بالآجر والجص ومعقودة

بالروافد الحديدية ، وأرضيتها رصفت بنوع من البلاط المنقط أبعاده (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م) .

وعلى يسار الحجرة السابقة توجد الحجرة (٤) وهي مستطيلة الشكل أبعادها (٥,٩٠ × ٥ م) ، ولها مدخل يقع في ضلعها الشمالي ، وهو يضم باب حديدي ذو مصراع واحد ، في حين ضم الضلع الشرقي منها شباك حديدي مكون من ثلاث طلاقات ، وكل طلاقة مقسمة الى أربع أقسام ، تعلوها نافذة ذات طلاقتين ، وقد زين الشباك بالزجاج الشفاف الذي تتقدمه الاشكال الحلزونية المتداخلة مع بعضها على هيئة القلوب ، وتغطي الشباك الاشكال الزخرفية بالكامل(لوح ١٦١).

والحجرة مبنية بالآجر والجص ومعقودة بالروافد الحديدية ، وأرضيتها رصفت بنوع من البلاط المنقط أبعاده (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م) .

القسم الثالث في الطابق الارضي (الضلع الجنوبي) : (شكل ٢٣)

يمثل الوحدة البنائية (٥) ، وتشمل المرافق الصحية (الحمامات) ، فضلاً عن أماكن الوضوء (٦) ، أما المرافق الصحية فأبعادها (٥,٩٠ × ٥ م) ، ولها مدخل يقع في الركن الايسر من ضلعها الشرقي ، ويطل على الساحة الخلفية للجامع ، وهو يضم باب حديدي ذو مصراعين ، خال من أي نوع من أنواع الزخرفة ، ويعلو أسكفة الباب مشبك حديدي، مصنوع من قضبان الحديد المتقاطعة (لوح ١٦٢) ، وتضم الحمامات ستة مرافق صحية ، أبعاد كل منها (١ × ١ م) ، وهي مبنية بالآجر والجص والروافد الحديدية ، وقد كُسيت من الداخل بنوع من البلاط الابيض (السيراميك) الى أرتفاع (متر) ، وأرضيتها رصفت بنوع من البلاط المنقط أبعاده (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م).

وعلى يسار المرافق الصحية توجد أماكن الوضوء وهي عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل ، أبعادها (٥ × ٤,٥٠ م) ، ولها مدخل مفتوح يقع في الركن

الايمن من ضلعها الشمالي ويطل على الساحة الخلفية للجامع ، وتضم أماكن الوضوء عدد من صنابير الماء ، فضلاً عن دكات مبنية من الاجر والاسمنت ومكسية من الاعلى بنوع من البلاطات المنقطة أبعادها(٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م) ، قد زود الضلع الشرقي لأماكن الوضوء بشباكين حديديين ينتهيان من الاعلى على هيئة عقد نصف دائري ، وكل شباك مكون من طلاقتين ، وكل طلاقة مقسمة الى ثلاث أقسام ومزينة بالزجاج الشفاف ، أما باطن العقد الذي يعلو الشباك فقد قُسم الى ثلاث أقسام مزينة بالزجاج الشفاف ، ويتقدم كل من الشباكين كتائب حديدية معموله على هيئة أشكال هندسية مثمنة تعتبر واقية للشباك ، كما كُسيت الجدران الداخلية لأماكن الوضوء بنوع من البلاط الاخضر الفاتح الى أرتفاع (٢ م)(لوح ١٦٣) ، وأماكن الوضوء مبنية بالآجر والجص ومعقودة بالروافد الحديدية ، وأرضيتها رصفت بنوع من البلاط المنقط ابعاده (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م).

القسم الرابع في الطابق الارضي (الضلع الشرقي) : (شكل ٢٣)

وهو خال من أي وحدة من الوحدات البنائية .

ب- جامع الانصاري[١٣] :

يقع الجامع في شارع بغداد ويعد واحد من أقدم الجوامع في مدينة العمارة ويرجع تاريخ بنائه الى العشرينيات من القرن المنصرم ، وقد جدد عدة مرات كان أخرها سنة ١٩٩٨م[١٤].

المدخل : (شكل ٢٤)

الجامع مستطيل الشكل أبعاده (٥٦,١٠ × ٣٦,٧٠ م) ، وله مدخل يقع في الضلع الشمالي للجامع ، أبعاده (٢ × ١,٥٠ م) ، ينتهي هذا المدخل من الاعلى بعقد مدبب ، زخرف باطنه بأشكال هندسية تشبه خلايا النحل ، في حين زينت حواف العقد الداخلية بصفوف من المقرنصات الجميلة المطلية باللون الذهبي ، ويعلو العقد

أسم الجامع (جامع الانصاري) ، ويحيط به شريط كتابي يضم آيات من القرآن الكريم ، ويعلوه صف من المقرنصات الجميلة (لوح ١٦٥) .

ويضم مدخل الجامع باباً خشبياً قديماً ، ذا مصراعين ، كل مصراع زين بثمان أشكال هندسية مستطيلة الشكل تمتد عمودياً على طول الباب ، وقد زود المصراع الايمن بمقبض معدني لفتح الباب وغلقه ، في حين زين المصراع الايسر بعارضة خشبية تمتد على طول الباب وتعمل على تثبيته ، ويعلو أسكفة الباب نافذة مستطيلة الشكل مزينة بالزجاج الشفاف(لوح ١٦٦) .

الممر (المجاز) :

بعد الدخول من باب الجامع تجد نفسك داخل ممر(مجاز) ، أبعاده (١٨,٧٠ × ٢,٧٠ م) يؤدي الى ساحة تتقدم بيت الصلاة ، والممر ذو سقف مستوي مبني بالآجر والجص والروافد الحديدية ، وأرضيته رصفت بنوع من البلاط المنقط أبعاده (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م) (لوح ١٦٧) .

القسم الاول في الطابق الارضي (الضلع الشرقي) : (شكل ٢٤)

يتمثل هذا القسم بالوحدات البنائية التي تقع على يمين الممر (المجاز) ، وهي حجرتين يفصل بينهما سلم ، فضلاً عن مئذنة الجامع .

أما الحجرتان فهما الحجرة (١) و (٢) ، الحجرة (١) تقع على يمين الداخل الى الممر (المجاز) ، وهي مستطيلة الشكل أبعادها (٨,٦٠ × ٦,٢٠ م) ، لها مدخل يقع في ضلعها الجنوبي يطل على شارع بغداد ، وقد تم تحويل هذه الحجرة الى محل تجاري(لوح ١٦٨) ، والحجرة مبنية بالآجر والجص ومعقودة بالروافد الحديدية،وأرضيتها رصفت بنوع من البلاط المنقط أبعاده(٠,٣٠ ×٠,٣٠ ×٠,٠٣م).

يلي هذه الحجرة سلم مكون من (١٧) درجة ، وهو مبني بالآجر والجص والروافد الحديدية ، ويؤدي هذا السلم الى سطح الحجرتين (١) و (٢) وسطح الدار الخاص بأمام الجامع والواقع في الجانب الايسر من الممر (المجاز) ، والذي يمثل

القسم الرابع في الطابق الارضي ، ويتم الوصول الى هذا السلم عن طريق الشارع الفرعي المجاور للجامع ، والمعروف بشارع الحسينية .

ويلي السلم الحجرة (٢) وهي مستطيلة الشكل أبعادها (٨,٦٠ × ٥,٦٠ م) ، لها مدخل يقع في ضلعها الشرقي والذي يطل على شارع الحسينية ، وقد تم تحويل هذه الحجرة الى محل تجاري ، والحجرة مبنية بالآجر والجص ومعقودة بالروافد الحديدية ، وأرضيتها رصفت بنوع من البلاط المنقط أبعاد كل منه(٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م).

بقيت مئذنة الجامع (٣) ، والتي تمثل الجزء الاخير في هذا القسم وهي ذات قاعدة مثمنة أبعادها (٣ × ١ م) ، وقد كُسيت القاعدة الى أرتفاع (متر) بالواح من الحجر الابيض ذات الحزوز ، فضلاً عن قراميد خزفية الى أرتفاع(متر) ، تزين أحد أضلاع القاعدة ، وقد زينت القراميد الخزفية بشكل محراب جميل يشغل معظمها ، كتب في داخله بخط جميل معلومات تبين أسم باني المئذنة ، وسنة البناء ، والاسطوات الذين أشرفوا على البناء[١٥]، وقد نفذت هذه الكتابة بلون أبيض على أرضية زرقاء مما أضفى عليها لمسة فنية لطيفة ، وقد توزعت فيما بين سطور الكتابة أنواع جميلة من الورود والاغصان ، فضلاً عن أن أسفل القراميد الخزفية مزين بشكل زهريتين جميلتين تخرج من كل منهما مجموعة من الورود البديعة الالوان ، ويحيط بشكل المحراب من الاعلى زخرفة نباتية جميلة ، قوامها فروع نباتية ملتوية وملفوفة ومتداخلة ، ويحيط بكل هذه التشكيلات الزخرفية الجميلة شريط زخرفي مستطيل الشكل ، قوامه فرع نباتي ملتوي تخرج منه تارة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص ، وتارة أخرى تخرج منه وردة جميلة وبشكل متناوب لتغطي الشريط الزخرفي بالكامل ، وهناك شريط زخرفي أخير يحيط بالقراميد الخزفية ، وهو ذو لونين أحدهما أزرق والاخر أصفر وهما يزينان الشريط بالكامل(لوح ١٦٩) .

وللمئذنة مدخل فتح في أحد أضلاع قاعدتها المثمنة ، أبعاده(١ × ٠,٥٠ م) ، يؤدي الى سلم حلزوني يصل الى أعلى المئذنة ، وهو مبني بالآجر والجص ،

ويزين أضلاع قاعدة المئذنة أشكال معينية جميلة وأنصاف معينية متدابرة ، محصورة بين شريطين من الآجر المزجج ذو اللون الاسود (لوح ١٧٠) .

ويعلو قاعدة المئذنة بدنها وهو أسطواني الشكل مزين بأشرطة زخرفية جميلة ذات لونين أزرق وأبيض تلتف مع بدن المئذنة ، وقد توزعت فيما بين هذه الاشرطة الزخرفية كلمات هي " الله – محمد – علي " ، والتي تتكرر في داخل كل شريط زخرفي على حده ، وتنتهي هذه الاشرطة الزخرفية من الاعلى بشريط كتابي نفذ على القراميد الخزفية الزرقاء اللون ، وقد تضمن الشريط الكتابي البسمله وآيات من القرآن الكريم التي كُتبت بخط جميل وبلون أبيض على أرضية زرقاء اللون ، وقد تساقطت بعض أجزاء هذا الشريط الكتابي ، يليه شرفة المؤذن أو حوض المئذنة وهو دائري الشكل قائم على صفين من المقرنصات الجميلة التي تشكل قاعدة لحوض المئذنة ، وقد زينت واجهة حوض المئذنة بقراميد خزفية تساقطت بعض أجزائها ، وقد زود حوض المئذنة بمجوعة من أجهزة مكبرات الصوت التي تستعمل لرفع الآذان في أوقاته ، ويعلو حوض المئذنة جوسقها ، وهو أيضاً أسطواني الشكل زين بأشرطة زخرفية مشابه للآشرطة الزخرفية التي تزين بدن المئذنة ، وينتهي جوسق المئذنة من الاعلى بقبة مخروطية الشكل ، وهي مبنية بطريقة الاضلاع التي تنطلق من قاعدة القبة بأتجاه قمتها(لوح ١٧١) .

القسم الثاني في الطابق الارضي (الضلع الشمالي) : (شكل ٢٤)

يشغل بيت الصلاة (٤) القسم الثاني في الطابق الارضي ، وهو مستطيل الشكل أبعاده (٣٦,٧٠ × ٢٤ م) ، وله مدخلان متجاوران يتوسطان منتصف ضلعه الجنوبي تقريباً ، أبعاد كل منهما (٣ × ٢ م) ، وينتهي كل منهما من الاعلى بهيئة عقد مدبب ، وكل منهما يضم باباً خشبياً ذا مصراعين ، زين كل مصراع بشكلين هندسيين مثمنين ، ويعلو أسكفة الباب نافذة تزين باطن العقد الذي يعلو الباب ، وقد زينت النافذة بأشكال هندسية على هيئة العقود المدببة تتقاطع فيما بينها ، ومن خلفها

الزجاج الشفاف ، ويتقدم هذه الزخارف الهندسية والزجاج الشفاف ، أشكال عقود متداخلة مع بعضها معموله من قضبان الحديد (لوح ١٧٢) .

وعلى الجانب الايمن من المدخلين نجد شباك خشبي جميل ينتهي من الاعلى بهيئة عقد مدبب ، وهو مكون من أربع طلاقات ، وكل طلاقة مزينة بالزجاج الشفاف الذي يتقدمه شكل مستطيل هندسي ينتهي من طرفه العلوي والسفلي بهيئة عقد مدبب ، وقد قُسمت كل من هذه الطلاقات الاربعة الى ثلاثة أقسام بواسطة لوحين خشبيين (ترايش) تمتد بشكل أفقي على طول الشباك ، وقد زين باطن العقد المدبب الذي يعلو الشباك بأشكال عقود مدببة متقاطعة فيما بينها ، ومن ورائها زجاج شفاف. ويتقدم الشباك الخشبي واجهة من قضبان الحديد المعموله بهيئة أشكال هندسية متنوعة متداخلة فيما بينها ، تجمع بين الشكل البيضوي والكمثري والمعين ، فضلاً عن أنواع من العقود الهندسية ، وكتابة البسمله والصلوات على محمد وال محمد (لوح ١٧٣).

أما على الجانب الايسر من المدخلين والذي يمثل ما تبقى من الضلع الجنوبي لبيت الصلاة فقد زين بثلاثة شبابيك خشبية جميلة ، لا تختلف في تفاصيلها العمارية أو الزخرفية عن الشباك الخشبي السابق والواقع على الجانب الايمن من المدخلين الرئيسين لبيت الصلاة (لوح ١٧٤).

ويعلو كل من هذه الشبابيك التي تزين الضلع الجنوبي من بيت الصلاة والتي تطل على صحن الجامع ، نافذة خشبية مستطيلة الشكل ، أبعادها (١ × ٠,٥٠ م) ، تنتهي من الاعلى بهيئة عقد مدبب مزين بالزجاج الشفاف(لوح ١٧٥).

واذا ما أنتقلنا الى داخل بيت الصلاة نجد أنفسنا داخل قاعة كبيرة ، فتح في ضلعها الشرقي أربعة شبابيك خشبية جميلة ، تعلوها أربع نوافذ خشبية تطل على الشارع الفرعي المجاور للجامع ، وهي لا تختلف في تفاصيلها العمارية والزخرفية عن الشبابيك والنوافذ التي تزين الضلع الشمالي لبيت الصلاة والتي سبق الحديث عنها(لوح ١٧٦).

أما ضلع بيت الصلاة الشمالي فيتوسطه محراب جميل ، ينتهي من الاعلى بهيئة عقد نصف دائري ، وهو يميل قليلاً الى جهة الغرب ، لذا فقد عمل المعمار العراقي على معالجة ذلك بطريقة فنية لطيفة من أجل تصحيح أتجاه المحراب في بيت الصلاة ، فقام ببناء المحراب بشكل مائل ليصبح بأتجاة القبلة فبرز الجانب الايمن للمحراب عن مستوى الضلع الشمالي لبيت الصلاة ، في حين كان الجانب الايسر للمحراب غائر في الضلع الشمالي لبيت الصلاة ، وعلى كل من جانبي المحراب هناك عمود نصف دائري مندمج في البناء ، تعلوه قاعدة تاج دائرية الشكل ، وقد كُسي المحراب والعمودان المحيطان به بالجص ، وتحيط بالعقد النصف دائري الذي يعلو المحراب زخرفة نباتية منفذة على الجص بطريقة القوالب الجاهزة ، وقوام هذه الزخرفة شكل نجمة ذات أثنا عشر رأس تتوسط الزخرفة وتحيط بها أشكال أزهار وأوراق ثلاثية الفصوص (لوح ١٧٧) ، أما الجدارين الجانبيين للمحراب فقد زين كل منهما بزخرفة نباتية ، قوامها وردة متعددة الفصوص تحيط بها الاغصان والفروع النباتية المتنوعة(لوح ١٧٨) .

وعلى يمين المحراب يوجد منبر خشبي جميل جداً ، مكون من أربع درجات تنتهي بمجلس للخطيب ، ويعلو مجلس الخطيب آية من القرآن خاصة بالتطهير(أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ، ويعلو هذه الآية البسمله والصلاة على محمد وال محمد، ويحيط بمجلس الخطيب أسماء الائمة الاثني عشر(عليهم السلام) ، ويحيط بدرجات المنبر من الجانبين محجر خشبي مكون من المساند والعوارض الخشبية ، والتي تحصر بينها الالواح الخشبية المعموله بشكل حلقات دائرية وأشكال مخروطه جميل جداً(لوح ١٧٩) .

وبيت الصلاة مبني بالآجر والجص ، أما سقفه فهو من الكونكريت المسلح القائم على ستة أعمدة خرسانية مضلعة تنتهي من الاعلى بتاج مضلع مزين بالمرايا (لوح ١٧٦) و(لوح ١٨٠) ، وقد رُصفت أرضية بيت الصلاة بنوع من البلاط المنقط أبعاده (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م) .

بقي الضلع الاخير من بيت الصلاة وهو الغربي ، وهو يضم حجرة مستطيلة الشكل(٥)، أبعادها (٥ × ٤ م) ، ولها مدخل يقع في الركن الايسر من ضلعها الشمالي ، أبعاده (٢ × ١ م) ، وهو يضم باباً خشبياً ذا مصراع واحد ، خال من أي نوع من أنواع الزخرفة ، وتعلو الباب نافذة مستطيلة الشكل مزينة بالزجاج الشفاف الذي تتقدمه قضبان الحديد الممتدة بشكل عمودي ضمن الاطار الخشبي للنافذة (لوح ١٨١) .

أما داخل الحجرة فقد خلا كل من ضلعيها الشرقي والغربي من أي نوع من أنواع الزخرفة ، في حين فتح في ضلعها الجنوبي شباك خشبي جميل تعلوه نافذة ، كنا قد تحدثنا عنه بالتفصيل عندما تناولنا شرح الشبابيك المفتوحة في الضلع الجنوبي لبيت الصلاة (لوح ١٨٢).

القسم الثالث في الطابق الارضي (الضلع الغربي) : (شكل ٢٤)

وهو يمثل الوحدة البنائية (٦) ، وتشمل أماكن للاستحمام والوضوء ، فضلاً عن مرافق صحية عددها أربعة ، مساحة كل منها (١ × ١م) ، وهي مكسيه من الداخل بنوع من البلاط الابيض(السيراميك) الى أرتفاع (متر) .

والمرافق الصحية مبنية بالآجر والجص والروافد الحديدية ، وقد فتح في ضلعها الشمالي فتحتان تنتهي كل منها من الاعلى بعقد مدبب يطل على الحجرة (٥) الملحقة ببيت الصلاة ، أما ضلعها الشرقي فقد فتحت فيه فتحة واحدة تنتهي من الاعلى بعقد مدبب تطل على صحن الجامع ، وأرضية المرافق الصحية ترتفع بحوالي(٠,٣٠ م) عن أرضية الجامع ، ولذلك هناك درجتان تتقدمان مدخل المرافق الصحية ، وقد رصفت أرضيتها بنوع من البلاط الابيض المنقط أبعادة (٠,٣٠ × ٠,٣٠ × ٠,٠٣ م) ، ويوجد خارج المرافق الصحية مجموعة من أماكن الوضوء تسعمل للوضوء فقط (لوح ١٨٣) .

القسم الرابع في الطابق الارضي (الضلع الغربي) : (شكل ٢٤)

يقع هذا القسم (٧) على يسار الداخل الى ممر(مجاز) الجامع ، وهو يضم دار أمام الجامع[١٦] .

المصادر والمراجع

١- جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٦م .

٢- الجواهري ، عبد الهادي ، العمارة بلد الوحي والنسيم ، مطبعة الرشيد ، ١٩٣٩.

٣- الجيلاوي ، كمال محمود كمال ، موسوعة الافكار الرمزية في العمارة المصرية بعد دخول الاسلام ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .

٤- الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، ط٢ ، مطبعة العرفان ، صيدا ،١٩٥٨م .

٥- د. ك . و. ملفات وزارة الداخلية، تقارير لواء العمارة، ١٩٣٧- ١٩٣٨، رقم الملف: ٨٢٦٦.

٦- فريد شافعي ، العمارة العربية الاسلامية – ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، ط١ ، الرياض ، ١٩٨٢.

٧- علي ، فاروق محمد ، القراميد العمارية في العراق الى نهاية القرن السادس عشر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الآثار ، ١٩٨٩م .

٨- ل . ن . كوتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، ترجمة : عبد الواحد كرم ، بغداد ، ١٩٨٥.

٩- مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد التاسع والعشرون ، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م .

١٠- مظلوم ، طارق عبد الوهاب ، نماذج من النوافذ والفتحات البنائية في العمارة العراقية ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، دورة المعالجات البيئية لتصميم المباني عند العرب ، ١٩٨٨م .
١١- المملكة العراقية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧.
١٢- المملكة العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٥٧م .
١٣- نصر الله ، ميثم مرتضى ، تخطيط وعمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠١٠.

14-Vital cuinet turoie dasie geographi administrative Vol 3, Paris, 1894

الأبنية الدينية التراثية في مدينة العمارة

من خلال الزيارة الميدانية لمباني الجوامع التراثية في مدينة العمارة وجدنا أنها قد جددت عدة مرات مما أفقدها بعض العناصر العمارية والزخرفية الاصلية لهذه المبان ، وسنتناول في هذا البحث التفاصيل العمارية والزخرفية لجامع العمارة الكبير ، وجامع الشيخ الانصاري في مدينة العمارة ، وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان المعمار العراقي اتبع في تخطيط وبناء الجوامع في المدينة اسلوب بناء الجوامع الاسلامية الاولى في صدر الاسلام ، فتمثل تخطيط الجوامع بقاعة كبيرة مستطيلة الشكل لها مدخل أو أكثر ، ولها سقف مستوي قائم على أعمدة خرسانية هي بمنزلة الاعمدة أو الاكتاف الحاملة للسقف في الجوامع ، وقد قسمت هذه الاعمدة القاعة الكبيرة الى أساكيب وبلاطات ، وأتخذ هذا التخطيط الشكل العرضي أكثر منه الطولي ، أي أنهم

زادوا في عرض بيت الصلاة على طوله ، وأغلب جوامع بغداد من الفترة العثمانية تخضع لهذا التخطيط مثل جامع الخفافين وسيد سلطان علي والاحمدي والحيدرخانة في بغداد .

Abstract

Religious heritage buildings in the city of Amara

Through the field visit to the mosques heritage buildings in the city of Amara and found it has renewed several times causing it to lose some Ammaria original and decorative elements to this Alamban. We will discuss in this paper details Ammaria and decorative Grand Mosque Amara , mosque, Sheikh Ansari in the city of Amara, we have found through this study that the architecture of the Iraqi follow in the planning and construction of mosques in the city style building mosques, Islamic first in early Islam, represents mosques planning a large hall rectangular Figure her entrance or more, and have a roof level based on concrete pillars they are like columns or shoulders bearing roof in mosques, has divided these columns the large hall to the bays and tiles, and made the planning cross shape rather than linear, ie, they have increased in the presentation of the house of prayer on in length, and most of the mosques in Baghdad from the Ottoman period, subject to planning such as this mosque Alkhvavin and Mr. Sultan Ali Ahmadi and Alhaidarkhanh in Baghdad.

لوح رقم (١٤٥)
مدخل جامع العمارة الكبير

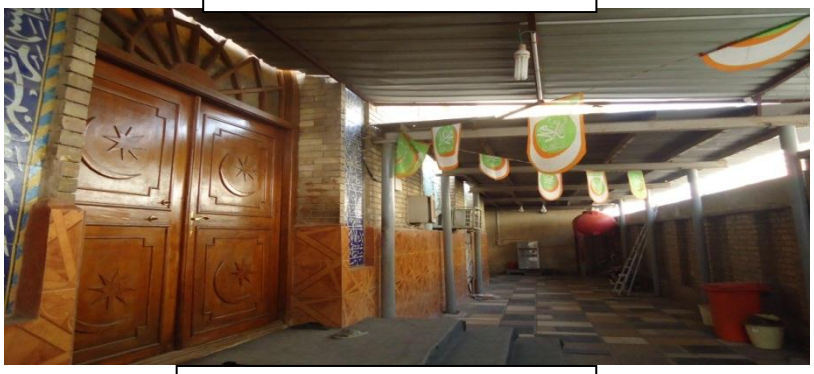

لوح رقم (١٤٦)
الرواق الذي يتقدم بيت الصلاة

لوح رقم (١٤٧)
مدخل بيت الصلاة في جامع العمارة الكبير

لوح رقم (١٤٨)

الاطارات الزخرفية التي تحيط بمدخل بيت الصلاة

لوح رقم (١٤٩)

الشبابيك التي تزين الضلع الشمالي من بيت الصلاة

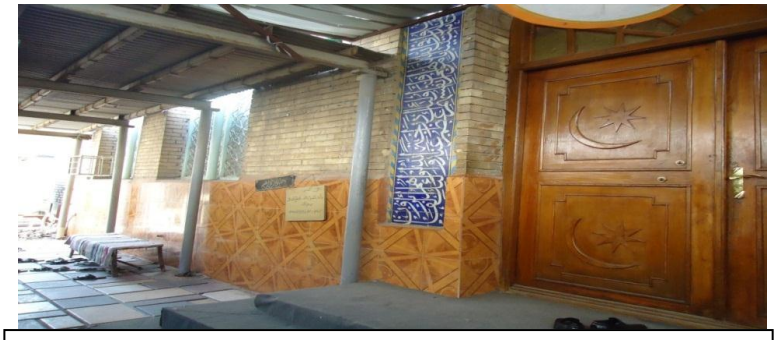

لوح رقم (١٥٠)

الشبابيك التي تزين الضلع الشمالي من بيت الصلاة

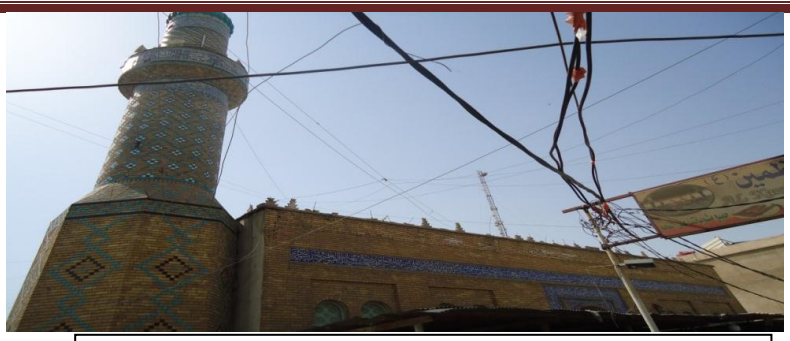

لوح رقم (١٥١)
الشريط الكتابي الذي يزين واجهة بيت الصلاة

لوح رقم (١٥٢)
الظلة التي تعلو مدخل بيت الصلاة

لوح رقم (١٥٣)
الضلع الغربي لبيت الصلاة

لوح رقم (١٥٤)
الضلع الجنوبي لبيت الصلاة

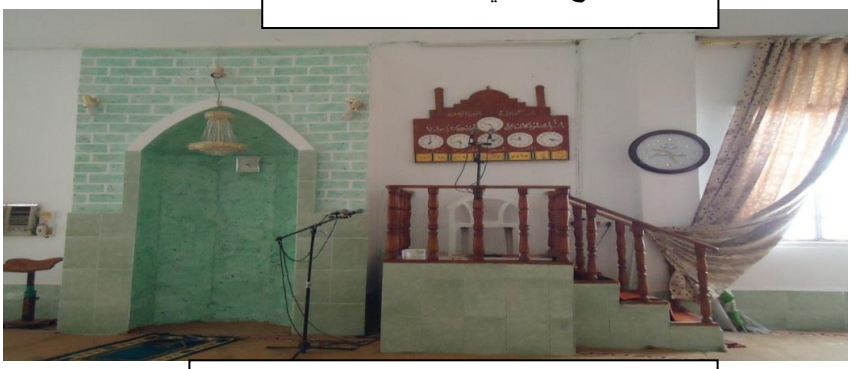

لوح رقم (١٥٥)
المحراب في جامع العمارة الكبير

لوح رقم (١٥٦)
الضلع الشرقي لبيت الصلاة

لوح رقم (١٥٧)
الضلع الغربي لبيت الصلاة

لوح رقم (١٥٨)
مئذنة جامع العمارة الكبير

لوح رقم (١٥٩)
الزخارف التي تزين مئذنة جامع العمارة الكبير

لوح رقم (١٦٠)
حجرة أمام الجامع

لوح رقم (١٦١)
الحجرة رقم (٤)

لوح رقم (١٦٢)
المرافق الصحية وأماكن الوضوء

لوح رقم (١٦٣)
أماكن الوضوء

لوح رقم (١٦٤)
اللوحة التي تؤرخ أخر تجديد لجامع الانصاري

لوح رقم (١٦٥)
العقد المدبب الذي يعلو مدخل جامع الانصاري

لوح رقم (١٦٦)
مدخل جامع الانصاري

لوح رقم (١٦٧)
ممر(مجاز) جامع الانصاري

لوح رقم (١٦٨)
واجهة الحجرة رقم (١)

لوح رقم (١٦٩)
القراميد الخزفية التي تزين قاعدة المئذنة

لوح رقم (١٧٠)
مدخل وسلم المئذنة

لوح رقم (١٧١)
مئذنة جامع الانصاري

لوح رقم (١٧٢)

مدخل بيت الصلاة في جامع الانصاري

لوح رقم (١٧٣)

شباك يزين الجانب الايمن من الضلع الشمالي

لوح رقم (١٧٤)

أحد الشباك الثلاثة التي تزين الجانب الايسر من الضلع الشمالي

لوح رقم (١٧٥)

أحدى النوافذ التي تعلو الشبابيك في الضلع الشمالي لبيت الصلاة

لوح رقم (١٧٦)

الشبابيك والنوافذ التي تزين الضلع الغربي لبيت الصلاة

لوح رقم (١٧٧)

محراب جامع الانصاري

لوح رقم (١٧٨)

الزخارف النباتية التي تزين جانبي المحراب

لوح رقم (١٧٩)

المنبر في جامع الانصاري

لوح رقم (١٨٠)

أحد الاعمدة الخرسانية المضلعة في جامع الانصاري

لوح رقم (١٨١)

مدخل وباب الحجرة الملحقة ببيت الصلاة

لوح رقم (١٨٢)

شباك الحجرة الملحقه ببيت الصلاة

لوح رقم (١٨٣)

المرافق الصحية في جامع الانصاري

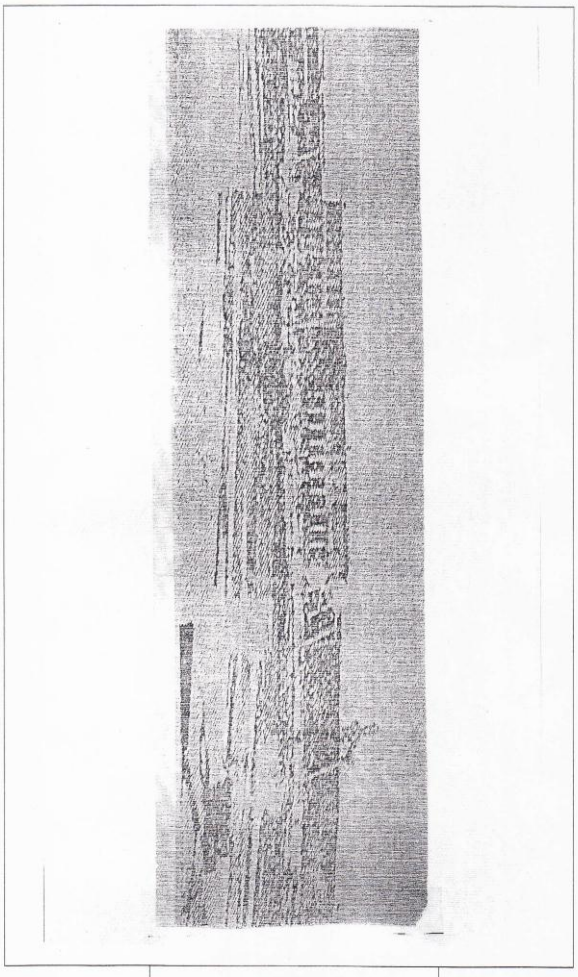

شكل (٢٢)
جامع العمارة الكبير عام ١٨٦١م
جغرافية العراق – ج٢ – طه الهاشمي

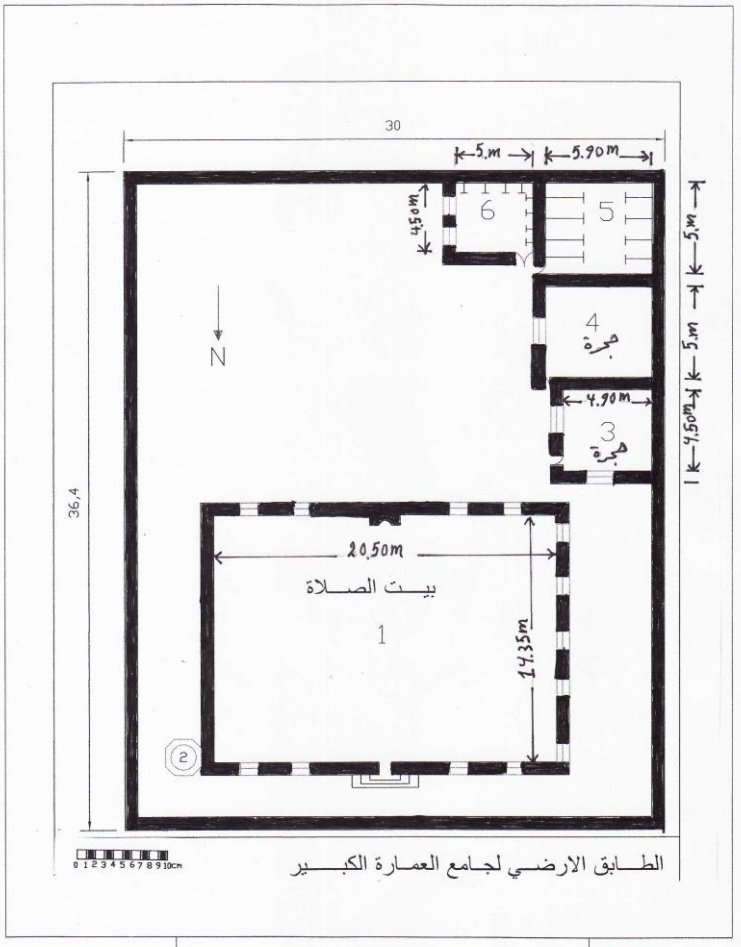

شكل (٢٣)
مخطط الطابق الارضي لجامع العمارة الكبير
عمل الطالب

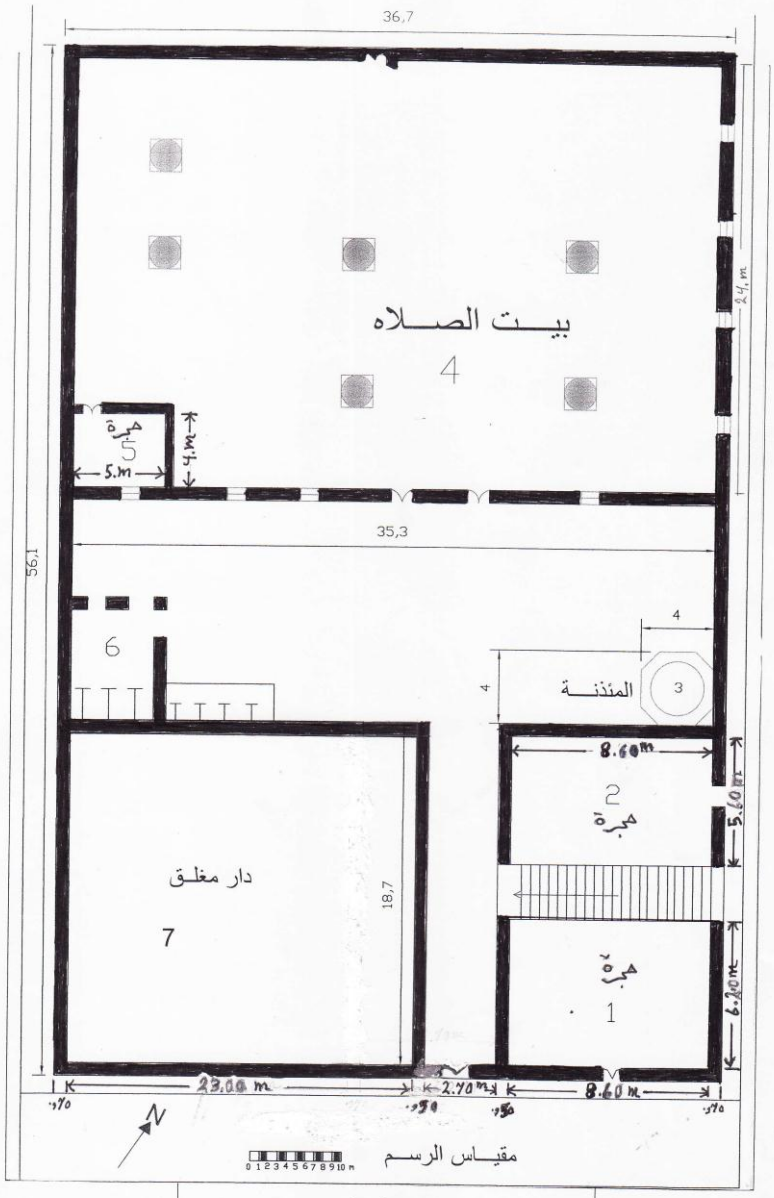

شكل (٢٤)

مخطط الطابق الارضي لجامع الانصاري

عمل الطالب

شكل (١) تحديد مواقع الابنية التراثية في مدينة العمارة

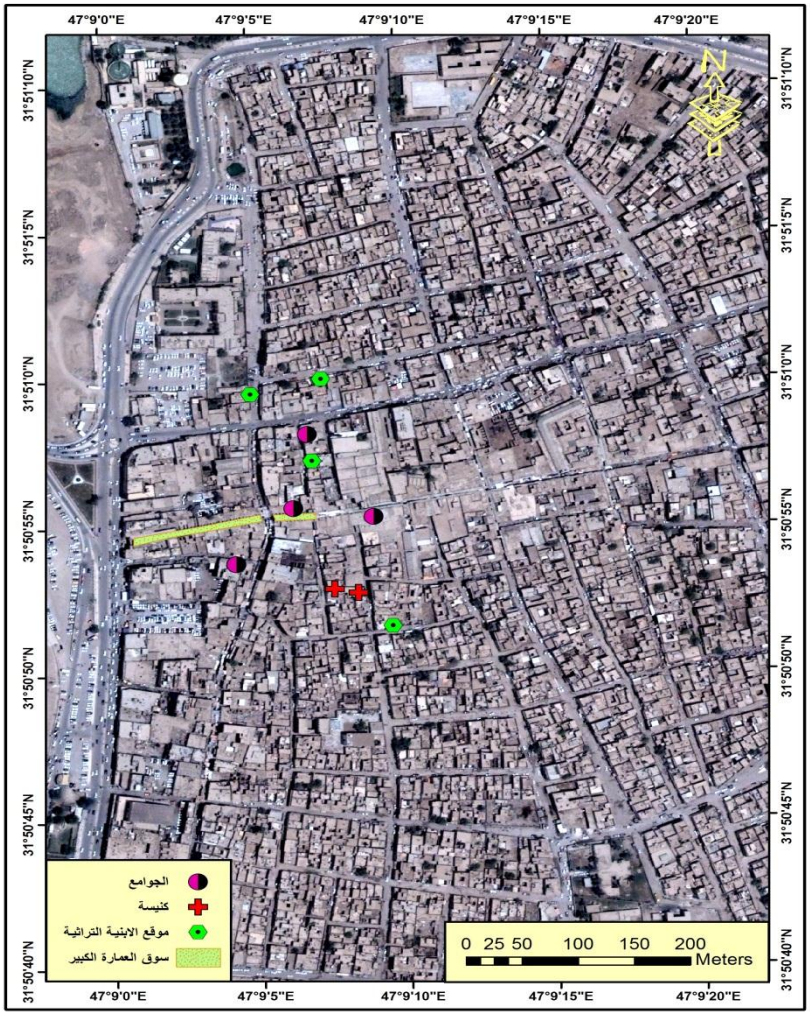

خريطة رقم (٦)

الابنية الدينية التراثية في مركز مدينة العمارة

تم تحديد مواقع الابنية بواسطة جهاز GPS – عمل الطالب بالتعاون مع م. م محمد الحميري – جامعة ميسان – كلية التربية – قسم الجغرافية

الهوامش:

(١) د. ك . و. ملفات وزارة الداخلية، تقارير لواء العمارة، ١٩٣٧– ١٩٣٨، رقم الملف: ٨٢٦٦، ٣٢٠٥٠ و ٥٣ ، ص١٥٨؛ المملكة العراقية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء السكان لسنة ١٩٤٧ ، ص١٠ – ٦٠ .

(٢) المملكة العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الإحصائية لعام ١٩٥٧م ، ص ٨ .

(٣) ل . ن . كوتلوف ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق ، ترجمة : عبد الواحد كرم ، بغداد ، ١٩٨٥، ص٢٧ ؛ للمزيد :

Vital cuinet turoie dasie geographi administrative Vol 3, Paris, 1894, P. 301.

(٤) الجواهري ، عبد الهادي ، العمارة بلد الوحي والنسيم ، مطبعة الرشيد ، ١٩٣٩ ، ص ١١٥.

(٥) الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، ط٢ ، مطبعة العرفان ، صيدا ،١٩٥٨م ، ص١٩٠

(٦) محمد نامق باشا تولى الحكم في العراق للفترة من (١٢٧٨ – ١٢٨٤ هـ / ١٨٦١ – ١٨٦٧م) ؛ جمال بابان ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٦م ، ص٢١١ .

(٧) مقابلة شخصية أجريت مع مدير ملاحظية الوقف السني في مدينة العمارة ، الشيخ (علي عبد الجبار) بتاريخ ٣٠ / ٩ / ٢٠١٤ .

(٨) وهما شعارا الدولة العثمانية . الجيلاوي ، كمال محمود كمال ، موسوعة الافكار الرمزية في العمارة المصرية بعد دخول الاسلام ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٧٠ .

(٩) الكاشاني أو القاشاني : بلاط معمول من الفخار ، وجهه ملون ولماع ويسمى الآن في بغداد الكربلائي ؛ مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد التاسع والعشرون ، ١٣٩٨هـ– ١٩٧٨م ، ص ٢٥٤ . والقاشاني لفظة صارت تتداول بعد القرن السادس الهجري (١٢م) نسبة الى مدينة قاشان في ايران ؛ علي ، فاروق محمد ، القراميد العمارية في العراق الى نهاية القرن السادس عشر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الآثار ، ١٩٨٩م ، ص٤ .

(١٠) زخرفة معمارية تشبه خلايا النحل ، تتألف من مجموعة من المحاريب والحنايا الصغيرة المتراكبة والمترابطة في صفوف مرتبة بعضها فوق البعض الاخر؛ فريد شافعي ، العمارة العربية الاسلامية – ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، ص ٤٠ .

(١١) نصر الله ، ميثم مرتضى ، تخطيط وعمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠١٠م ، ص ٢١١ .

(١٢) أستعملت في العمارة العراقية نوافذ صغيرة الحجم في ابدان المآذن ، وذلك لإنارتها وتهويتها من الداخل ؛ مظلوم ، طارق عبد الوهاب ، نماذج من النوافذ والفتحات البنائية في العمارة العراقية ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، دورة المعالجات البيئية لتصميم المباني عند العرب ، ١٩٨٨م ، ص ٢٩٥ .

(١٣) جامع الأنصاري الذي شيّده الشيخ الأنصاري ، ويرجع نسبه إلى عبد الله بن جابر الأنصاري ، وهو من صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو على درجة من العلم والتقوى ؛ عبد الهادي الجواهري ، المصدر السابق ، ص١١٣ – ص١١٥.

(١٤) يذكر أمام الجامع أن الجامع تم تشييده في سنة ١٩١٩م ، وقد جُدد عدة مرات ، كان أخرها من قبل المرحوم الحاج عبد السلام المحمود الدفاعي وبأشراف الشيخ عبد الغفار الانصاري سنة ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، وهذا ما تشير اليه اللوحة التي تعلو مدخل الجامع (لوح رقم ١٦٤).

(١٥) تبرع الحاج محمد العلي محمد الصالح الكويتي ببناء المئذنة على نفقته الخاصة سنة ١٣٣٨هـ ، وقد أشرف على تصميم المئذنة أسطوات من مدينة العمارة منهم محسن ليلو ، خلف عذيب ، وقام ببنائها الحاج حمود شبان العماري ، هذه المعلومات مثبته على القراميد الخزفية التي تزين أحد أضلاع قاعدة المئذنة المثمنة .

(١٦) لم أتمكن من الدخول الى الدار واخذ الأبعاد والصور للوحدات البنائية للدار ، على الرغم من الزيارات الميدانية العديدة التي قمت بها الى الجامع والتي كان أخرها بتاريخ ٢/ ٩ / ٢٠١٤ ، لذا تم أستثناء الدار من البحث .